

الجزء التاسع عشر السنة الخامسة

(ا يونيه (حزيران) سنة ١٨٩٧) (ا محرّم سنة ١٣١٥) (٢٥ بشنس سنة ١٦١٣)

باب رسوم مشاهير العصر



المشير أدهم باشا

قائد الجنود العثمانية في حرب اليونان الاخيرة

المشير ادهم باشا

قائد الجنود العثمانية في حرب اليونان الاخيرة

وعدنا القراء الكرام بنشر رسم هذا القائد العظيم مع ترجمة حالهِ أما رسمهُ فقد ورد علينا منهُ اصناف اخترنا منها واحدًا صدرنا بهِ هذا الهلال وهو أشبهها بهِ على ما اكد لنا بعض الذين عرفوهُ شخصياً أما ترجمتهُ فهاك ما وصل الينا منها حتى الآن منقولة عن السن معارفهِ لانها لم تدوَّن في كتاب قبل الحوادث الاخيرة

هو ادهم باشا بن منشو بك من اصل الباني وكان ابوهُ في خدمة الجند العثماني قبلهُ وحضر عدة معارك في حرب الدولة العلية وروسيا ومما يؤثر عنهُ انهُ احتل الجبل الاسود في اثناء تلك الحرب باربعمئة وخمسين رجلاً بعد ان ارتدَّ المرحوم درويش باشا عن الجبل المذكور ومعهُ عشرون الفًا

اما ادهم باشا فقد تلقى الفنون الحربية في المدرسة السلطانية بالاستانة وانتظم في خدمة الجيش العثماني وتمتع برتبهِ والقابهِ فلما كانت حرب الدولة العلية وروسيا عام ١٨٧٨ والجند العثماني بقيادة عثمان باشا الغازي كان المترجَم قائد احدى الفرق ورتبتهُ امير آلاي فصبر صبر الابطال في وقائع بلافنا وكانت فرقتهُ آخر فرقة ألقت السلاح بعد حصار طويل قطع الزاد في اثنائهِ عنهم حتى سلموا فرارًا من الجوع لا خوفًا من الحرب كما هو مشهور

وفي ١٩ شوال سنة ١٣١٠ هـ نال رتبة المشيرية ثم تعين وكيلاً لاركان حرب السرعسكرية وما زال في ذلك المنصب حتى انتُدب لقيادة الجند العثماني في الحرب الاخيرة لمحارب اليونان في مواقع عديدة انتصر فيها كلها كما فصلنا ذلك في الهلال

وقد اعترف الذين شهدوا قتالهُ انهُ بارع في قيادة زمام جندهِ ساعة القتال مع ثبوت الجاش واصابة الرأي مما لا يتيسر اجتماعه الاَّ في اعظم القواد ويدلك على ذلك اجماع الناس على مدحهِ من العثمانيين وغير العثمانيين فقد ملأَت جرائد اوربا اعمدتها ثناء عليهِ واعجابًا بهِ وسنذكر ما يقع لنا من اخبارهِ ان شاء الله

باب اشهر الحوادث واعظم الرجال

عنترة العبسي

شاعر بني عبس وفارسهم

(ولد سنة ٥٢٥ م وتوفي سنة ٦١٥ م)

لم يشتهر رجل من رجال الجاهلية او الاسلام بين عامة الناس وخاصتهم اشتهار عنترة العبسي فلا تكاد ترى رجلاً ولا امرأة ولا صبياً ولا ابنة سواء كان من الجهلاء او العلماء من الفقراء او الاغنياء الاّ وقد عرف اسمهُ او سمع شيئًا عنهُ · وسبب اشتهاره قصتهُ المشهورة التي لم يفت احد من عامة القراء تلاوتها او سماعها

وللعلماء في حقيقة هذا الرجل ابحاث طويلة لا محل لها هنا ولكن المقرر ما نقلهُ ثقات الرواة في صدر الاسلام انهُ شاعر من شعراء الجاهلية واحد اصحاب المعلقات السبع ولهُ نسب معروف وحروب ووقائع سيأْتي ذكرها

نسبه وتاريخه هو عنترة بن شداد وقيل بن عمر بن شداد بن معاوية ويتصل نسبهُ بعبس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وينتهي نسبهم الى عدنان ومنهُ الى اسماعيل فهو من اصل عدناني من عرب الحجاز لا قحطاني من عرب اليمن كامرئ القيس · ويلتقي نسبهُ بنسب قريش في مضر · وتعرف قبيلتهُ ببني عبس وهي بطن من غطفان وغطفان بطن من قيس عيلان وقيس عيلان قبيلة من مضر ومضر قبيلة من عدنان وعدنان قبيلة من ولد اسماعيل بن ابراهيم

ولد عنترة سنة ٥٢٥ للميلاد وكانت امهُ جارية حبشية لان العرب في ايام الجاهلية وبعدها كانوا يقتنون الجواري الحبشيات يبتاعونهنَّ او يكتسبونهنَّ من اسلاب الحرب او يتهادونهنَّ من بلاد الحبشة او غيرها وكان عددهنَّ كثيرًا في دور الامراء وكبار القبائل على قدر ما تسمح بهِ حالهم من الغنى او النفوذ فكان لشداد والد

عنترة جارية اسمها زبيبة سباها في بعض مغازيه ولها اولاد من غيره فتزوجها فولدت منهُ عنترة وكان يوم ولادته أفلح الشفتين أي منشققهما فسموه « عنترة الفلحاء »

وكان من عادة الاعراب في الجاهلية اذا ولد لهم اولاد من جواريهم اتخذوهم عبيدًا وعاملوهم معاملة العبيد فاذا رأوا في أحدهم نجابة او بسالة او مكرمة مما يتفاخر به العرب اعترفوا به أي اقرُّوا بانهُ ولد حرٌّ لهُ حق الاولاد في الارث وغيره

وكان عنترة في طفوليته يرعى الانعام ويحرس الماشية كسائر العبيد ولكنهُ كان نجيبًا قوي البدن شجاعًا ينظم الشعر فما لبث ان نبغ بين اقرانه فكثر حساده منهم وثارت الغيرة في قلب سميَّة امرأة ابيه حتى وشت به الى والده واتهمتهُ بمراودتها عن نفسها فغضب شداد غضبًا لا مزيد عليه وضربهُ ضربًا مبرحًا فوقعت عليه سمية هذه وكفتهُ عنهُ فلما رأت ما به من الجراح بكت فنظم عنترة في ذلك ابياتًا حسنة

وما زال عنترة معدودًا في جملة العبيد ونفسهُ اكبر من نفوس الاحرار حتى اتفق ان بعض احياء العرب من طيء أغاروا على بني عبس في منازلهم بارض الشربة والعلم السعدي في اطراف نجد مما يلي الحجاز فاصابوا منهم واستاقوا ابلهم فتبعهم العبسيون فلحقوهم فقاتلوهم عما معهم وعنترة يومئذ فيهم معتزل في جملة الرعاة وكانوا يعرفون شجاعتهُ وقوَّتهُ فناداه ابوه قائلاً « كر يا عنترة » فقال عنترة « العبد لا يحسن الكر ولكنهُ يحسن الحلاب والصر » فقال « كر وانت حر » فكرَّ وقاتل قتالاً حسنًا فاعترف به ابوه من ذلك الحين والحق به نسبهُ

وكان عنترة من أغربة العرب أي سودانهم والعرب يسمون من يولد من جارية سوداء غرابًا لسواده وقد اشتهر من أغربة العرب في الجاهلية خمسة وهم عنترة وخفاف بن ندبة وابو عمير بن الحباب وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة ولكن هذا كان مخضرمًا . ومن الاسلاميين ثمانية وهم عبد الله بن خازم وعمر بن ابي عمير وهمام بن مطرف ومنتشر بن وهب ومطر بن أوفى وتأبط شرًّا والشنفري الازدي وحاجز

وكان لشداد أخ اسمهُ مالك لهُ فتاة جميلة اسمها عبلة فعلق بها عنترة واحبها واراد التزوج بها فعارضتهُ موانع وحالت دونهُ عقبات لكنهُ نال مبتغاه بعد مشقات وحروب . وقد بنيت قصتهُ المتقدم ذكرها على حبه عبلة وما رافق ذلك من الوقائع والمعارك

وما لبث عنترة ان صار حرًّا حتى أصبح حامي ذمار بني عبس وافرس فرسانهم

واشجع شجعانهم واشعر شعرائهم لا يغزون الا وهو في مقدمتهم · وقد قال الخليفة عمر بن الخطاب للحطيئة الشاعر المشهور وكان من شعراء عبس ايضاً «كيف كنتم في حربكم» قال «كنا الف فارس حازم» قال «وكيف يكون ذلك» قال «كان قيس ابن زهير فينا وكان حازماً فكنا لا نعصيه وكان فارسنا عنترة فكنا نحمل اذا حمل ونحجم اذا احجم وكان فينا الربيع بن زياد وكان ذا رأي فكنا نستشيره ولا نخالفه وكان فينا عروة بن الورد فكنا نأتم بشعره فكنا كما وصفت» فقال صدقت

ويظهر من كلام اورده صاحب الاغاني ان عنترة انما اشتهر بالشجاعة والفروسية لما كان عليه من اساليب الحيلة في الحرب فقد ذكر انهُ قيل لعنترة «انت أشجع العرب واشدها» قال «لا» قيل «فبماذا شاع لك هذا في الناس» قال «كنت اقدم اذا رأيت الاقدام عزماً واحجم اذا رأيت الاحجام حزماً ولا ادخل موضعاً لا ارى لي فيه مخرجاً وكنت اعتمد الضعيف الجبان فاضربهُ الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأُثني عليه فأقتلهُ» · وتوفي عنترة شيخاً كبيراً قتلهُ وزر بن جابر النبهاني وذلك ان عنترة أغار على بني نبهان من طي فاطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير فجعل يرتجز وهو يطردها فرآه وزر هذا فرماه بنبلة وقال خذها وانا ابن سلمى فقطع مطاه (ظهره) فتحامل بالرمية حتى أتى اهلهُ فقال وهو مجروح

وان ابن سلمى عندهُ فاعلموا دمي وهيهات لا يرجى ابن سلمى ولا دمي
اذا ما تمشى بين اجبال طيء مكان الثريا ليس بالمتهضم
رماني ولم يدهش بازرق لهذم عشية حلوا بين نعف ومخرم

ومات عنترة على أثر ذلك الجرح وقيل ان قاتلهُ كان يسمى الاسد الرهيص وكانت وفاتهُ سنة ٦١٥ م أي في السنة السابعة قبل الهجرة

حرب داحس والغبراء ومن اشهر المواقع ألتي شهدها عنترة حرب داحس والغبراء بين عبس وفزارة وفزارة بطن من ذبيان وذبيان وعبس اخوان جاهد فيها عنترة جهاد الابطال وهي من ايام العرب المشهورة وسببها سباق بين فرسين اسم احدهما داحس والاخرى الغبراء ذكرها ابن الاثير في خبر طويل لا محل لهُ هنا وزبدتهُ ان قيس بن زهير العبسي راهن حذيفة الفزاري على اي الفرسين اسرع داحس أم الغبراء. فقال قيس داحس اسرع وقال حذيفة الغبراء اسرع فتراهنوا وعينوا المسافة

التي يجري بها الفرسان مئة وعشرين غلوة فضمروهما مع خيول اخرى وقادوها الى بدء السباق وحشدوا ولبسوا السلاح وتركوا السبق على يد رجل يقال له اعقال واعدوا الامناء على ارسال الخيل ولكن حذيفة أضمر الخيانة فانفذ رجلاً يقف في الطريق بمكان يقال له وادي ذات الاصاد حيث سير الفرسان واوعز الى الرجل اذا رأى داحسًا سابقًا ان يرمي به الى اسفل الوادي

فلما أُرسلت الخيل سبقها داحس سبقًا بينًا والناس ينظرون اليه وكان قيس وحذيفة على رأس الميدان في جميع قومهما فلما هبط داحس في الوادي عارضة الكمين المتقدم ذكره فلطم وجهه فالقاه في الماء حتى كاد يغرق هو وراكبه ولم يخرج الا وقد فاتته الخيل اما راكب الغبراء فانه خالف طريق داحس لما رآه قد ابطأ وعاد الى القوم وأظهر للناس ان الغبراء سبقت فسرّ حذيفة . لكن راكب داحس عاد بعد ذلك واحكى ما لاقاه في الوادي فانكر حذيفة ذلك ولجّ قيس بالعتاب حتى اشتد الجدال بينهما فظهر للناس بغي حذيفة ولكن هذا ما زال يطالب بحق السبق وقيس يماطله فانفذ ابنه واسمه ندبة راكبًا الى قيس يطالبه بذلك فطعن قيس الغلام فقتله واعاد الفرس الى والده فلما وصل الفرس وحده علم حذيفة ان ابنه قتل . اما قيس فبعد ان قتل الغلام نادى قومه بالرحيل من هناك فرحلوا ثم قدم حذيفة لحربهم فرأى منازلهم خالية ورأى ابنه قتيلاً فقبله ودفنه

وكان مالك بن زهير اخو قيس هذا متزوجًا في فزارة وهو نازل فيهم فارسل اليه اخوه قيس يقول « اني قد قتلت ندبة بن حذيفة ورحلت فالحق بنا والا قتلت » فقال « انما ذنب قيس عليه » ولم يرحل فاستنجد غيره فانجده الربيع بن زياد واتحدا على حذيفة وانتشبت الحرب بين الفريقين فغلبت عبس واسرت حذيفة ثم تصالحوا على امر ثم عادوا للحرب فحصلت عدة مواقع هائلة كان فيها عنترة بمقدمة فرسان بني عبس فابلى في الاعداء بلاء حسنًا مما يطول شرحه

شعره كان عنترة شاعرًا في الطبقة الاولى لم يدع بابًا من ابواب الشعر الا طرقه واجاد فيه واشهر قصائده المعلقة التي مطلعها

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

وهي طويلة وفي شهرتها ما يغني عن وصفها اما في ما خلا ذلك فانه قد ابدع

في الفخر والغزل ولم يقصر في سواهما فمن نظمهِ في الفخر والحماسة وفيهِ حكم قولهُ يخاطب النعمان بن المنذر

لا يحمل الحقد من تعلو بهِ الرتبُ ولا ينال العلى من طبعهُ الغضبُ
ومن يكن عبدَ قومٍ لا يخالفهم اِذا جفوهُ ويسترضي اذا عتبوا
قد كنت فيما مضى ارعى جمالهمُ واليوم احمي حماهم كلما نكبوا
لله درُّ بني عبسٍ لقد نسلوا من الاكارم ما قد تنسل العربُ
ان كنت تحسب يا نعمان انَّ يدي قصيرة عنك فالايام تنقلبُ
انَّ الافاعي وان لانت ملامسها عند التقلبِ في انيابها العطبُ

وقولهُ يتهدد عمارة والربيع بن زياد

لغير العلا مني القلا والتجنبُ ولولا العلى ما كنت في العيش ارغبُ
وللحلم اوقات وللجهل مثلها ولكنَّ اوقاتي الى الحلم اقربُ
اصول على ابناء جنسي وارتقي ويعجم فيَّ القائلون واعربُ
يرون احتمالي عفةً فيريبهم توفر حلمي انني لست اغضبُ

وقولهُ في بعض مغازيهِ

دعني اجدُّ الى العلياء في الطلبِ وابلغ الغاية القصوى من الرتبِ
لعلَّ عبلة تضحي وهي راضيةٌ على سوادي وتمحو صورة الغضبِ
خلقت للحرب احميها اذا بردت واصطلي نارها في شدة اللهبِ
وقد طلبت من العلياء منزلةً بصارمي لا بامي لا ولا بابي

وقولهُ يصف حالهُ ويذكر جور قومهِ

بنيت لهم بالسيف مجدًا مشيدًا فلما تناهى مجدهم هدموا مجدي
يعيبون لوني بالسواد وانما فعالهم بالخبث اسود من جلدي
وما الفخر الا ان تكون عمامتي مكوَّرة الاطراف بالصارم الهندي
فان غبار الصافنات اذا علا نشقت لهُ ريحًا الذ من الندِّ
وريحانتي رمحي وكاسات مجلسي جماجم ساداتٍ حراصٍ على المجدِ

وقولهُ ايضًا

سلوا صرف هذا الدهر كم شنَّ غارةً ففرَّجتها والموت فيها مشمرُ

بصارم عزم لو ضربت بحدّه دجى الليل ولّى وهو بالنجم يعثر

وقال في معركة

اذا كشف الزمان لك القناعا ومدّ اليك صرف الدهر باعا
فلا تخش المنية والتقيها ودافع ما استطعت لها دفاعا
ولا تختر فراشًا من حرير ولا تبك المنازل والبقاعا
حصاني كان دلال المنايا فخاض غبارها وشرى وباعا
وسيفي كان في الهيجا طبيبًا يداوي راس من يشكو الصداعا

ومن نظمهِ في الغزل قولهُ في صباه

رمت الفؤاد مليحةٌ عذراءُ بسهام لحظ ما لهنّ دواءُ
مرّت اوان العيد بين نواهد مثل الشموس لحاظهنّ ظباءُ
فاغتالني سقمي الذي في باطني اخفيتهُ فاذاعهُ الاخفاءُ
خطرت فقلت قضيب بان حرّكت اعطافه بعد الجنوب صباءُ
ورنت فقلت غزالة مذعورة قد راعها وسط الفلاة بلاءُ
وبدت فقلت البدر ليلة تمهِ قد قلدته نجومها الجوزاءُ

وقولهُ يشكو زمانهُ

حسناتي عند الزمان ذنوبُ وفعالي مذمة وعيوبُ
ونصيبي من الحبيب بعادٌ ولغيري الدنوُّ منهُ نصيبُ
كلّ يوم يبري السقام محبٌّ من حبيب وما لسقمي طبيبُ
فكأنّ الزمان يهوى حبيبًا وكأني على الزمان رقيبُ

وقولهُ يذكر اهلهُ في غربة

اذا الريح هبت من ربى العلم السعدي طفا بردها حرّ الصبابة والوجدِ
وذكرني قومًا حفظت عهودهم فما عرفوا قدري ولا حفظوا عهدي
ولولا فتاةٌ في الخيام مقيمةٌ لما اخترت قرب الدار يومًا على البعدِ
مهفهفةٌ بالسحر من لحظاتها اذا كلمت ميتًا يقوم من اللحد
وسلت حسامًا من سواجي جفونها كسيف ابيها القاطع المرهف الحد
تقاتل عيناها بهِ وهو مغمدٌ ومن عجبٍ ان يقطع السيف في الغمد

وقولهُ من قصيدتهِ العقيقية

بين العقيق وبين برقة ثهمد طللٌ لعبلة مستهل المعهد
كيف السلوُّ وما سمعت حمائمًا يندبن الَّا كنت اوَّل منشد
وسألت طير الدوح كم مثلي شجا بانينه وحنينه المتردّد
ناديتهُ ومدامعي منهلةٌ اين الخلي من الشجي المكمد
رفعوا القباب على وجوه اشرقت فيها فغيبت السهى في الفرقدِ
واستوكفوا ماء العيون باعين مكحولة بالسحر لا بالاثمد
والشمس بين مضرَّج ومبلج والغصن بين موشح ومقلد
يطلعن بين سوالفٍ ومعاطفٍ وقلائدٍ من لوءلوءٍ وزبرجد

وقال وكان قد خرج الى الشام فتذكر عبلة

ريح الحجاز بحق من انشاك ردي السلام وحيي من حياك
يا ريح لولا ان فيك بقية من طيب عبلة متُّ قبل لقاك
يا عبلَ ما اخشى الحمام وانما اخشى على عينيك وقت بكاك

ومن نظمهِ في الغزل والفخر معًا

من لي برد الصبا واللهو والغزَل هيهات ما فات من ايامك الاول
طوى الجديدان ما قد كنت انشره وانكرتني ذوات الاعين النجل
وما ثنى الدهر عزمي عن مهاجمة وخوض معمعة في السهل والجبل
في الخيل والخافقات السود لي شغل ليس الصبابة والصهباء من شغلي

وقولهُ · ولقد ذكرتك والرماح نواهلٌ مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المتبسم

وقولهُ · أُحبك يا ظلوم فانت عندي مكان الروح من جسد الجبان
ولو اني اقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

ولهُ في العتاب قولهُ

أُعاتب دهرًا لا يلين لعاتب واطلب امنًا من صروف النوائب
خدمت اناسًا واتخذت اقاربًا لعوني ولكن اصبحوا كالعقارب
ينادونني في السلم يا ابن زبيبة وعند صدام الخيل يا ابن الاطائب

ولولا الهوى ما ذلّ مثلي لمثلهم ولا خضعت اسد الفلا للثعالب

﴿ قصة عنتر ﴾ أما القصة المنسوبة الى عنتر فهي عبارة عن رواية تاريخية غرامية وضعت في اوائل الاسلام على لسان بعض الرواة تمثل اخلاق العرب الجاهلية وعاداتهم وتبين ما طبعوا عليهِ من حسن الضيافة وكرم الاخلاق ومراعاة الجوار مع حب الانتقام وفيها وقائع كثيرة تاريخية جاهلية فهي من هذا القبيل تشبه ايلياذة هوميروس على اختلاف بينهما باختلاف اخلاق القومين

أما مؤلف قصة عنتر فغير معروف تمامًا ولكنهم ينسبونها الى الاصمعي (في اوائل القرن الثالث للهجرة) لورود اسمهِ فيها بمنزلة الراوي

وقد قرأنا في بعض الكتب «ان رجلا اسمهُ الشيخ يوسف بن اسماعيل كان يتصل بباب العزيز بالله (الخليفة الفاطمي بالقاهرة في القرن الرابع للهجرة) فاتفق ان حدثت ريبة في دار العزيز لهجت الناس بها في المنازل والاسواق فساء العزيز ذلك واشار الى الشيخ يوسف المذكور ان يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ يوسف هذا واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة الاخبار والاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة عنتر ويوزعها في الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عن سواها ومن تلطفهِ في الحيلة انهُ قسمها الى ٧٢ كتابًا والتزم في آخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشتاق القارئ والسامع الى الوقوف على تمامهِ فلا ينتزع عن طلب الكتاب الذي يليهِ فاذا وقف عليهِ انتهى بهِ مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها ولكن تداول النساخين افسد روايتها» انتهى

فاذا صح هذا القول كان الاصمعي مؤلف بعض هذه القصة وليس كلها اي ان الشيخ يوسف هذا نقل عنهُ بعض حوادثها ونقل البعض الآخر عن سواها ويؤيد ذلك ان كاتب القصة ينسب نقل الوقائع في الغالب الى الراوي ولا يذكر الاصمعي الاَّ في بعضها فلعلهُ يريد ان الفقرات المصدرة باسم الاصمعي هي المنقولة عنهُ وما بقي منقول عن سواه والله أعلم

باب المقالات

كتّاب العربية وقرّاؤها

(أوَّلاً) — الكتّاب — (تابع ما قبله)

شغلتنا اخبار الحرب الاخيرة عن ايراد تتمة مقالة « كتاب العربية وقراؤها » مع الحاح حضرات القراء في اتمامها أما وقد تقرّرت الهدنة ودنا زمن السلم فلنعد الى اتمام الموضوع فنقول

قسمنا الكلام في الكتّاب والقراء الى قسمين كبيرين (١) الكتّاب (٢) القرّاء وقسمنا الكلام في الكتّاب الى ثلاثة اقسام كتّاب الكتب وكتاب المجلات والشعراء وجعلنا كتاب الكتب ثلاث فئات وهم المترجمون والمؤلفون والمصنفون وميزنا في تأليف الكتب بين موضوعها ولغتها فجعلنا الكلام فيها على قسمين قسم بحثنا فيه عن مواضيع الكتب او التأليف فيها بالنسبة الى احتياجنا على قدر ما سمح به المقام (راجع الاعداد ١٢ و١٣ و١٤ من هلال هذه السنة)

وبقي علينا الكلام في لغة التأليف وهو الانشاء وعليه سيكون مدار كلامنا في هذا الهلال

الانشاء

اذا تصفحت كتابًا ثم نظرت فيه نظرًا عاماً رأيته مؤلفًا من شيئين متباينين هما موضوعه ولغته او انشاؤه او هما معناه ولفظه . فالموضوع او المعنى هو الغرض الذي يريد المؤلف ايصاله الى ذهن القارئ واما الانشاء فهو الآلة التي يستخدمها في ايصال ذلك الغرض . فاذا عمد جماعة الى التأليف في الثورة العرابية مثلاً كان غرض كل منهم بيان تلك الثورة بما تقدمها او دعا اليها من الاسباب ثم ما توالى من حوادثها الى انقضائها وما نجم عنها من العواقب السيئة او الحسنة . فاذا قرأت كتاب كل منهم على حدة رأيتهم يختلفون في كيفية بسط تلك الحوادث وترتيبها باختلاف ما يعلمه كل

منهم او ما فطر عليهِ من طرق التعبير وظهر لك تباين في اساليب التأليف وإن يكن الموضوع واحدًا وقد نستحسن اسلوب بعضهم ونستهجن اسلوب البعض الآخر وهو الفرق بين ملكات الانشاء في الكتّاب

وإذا امعنت الفكرة في كتاب قرأتهُ ونظرت في انشائهِ نظرًا تحليلياً رأيت فيهِ اشياء يتميّز كل منها عن الآخر وهي (١) ترتيب الحوادث اجمالاً بالنسبة بعضها الى بعض كأن يقدم الكاتب سببًا على آخر او يبني حادثة على اخرى او ان يذكر نتيجة كل حادث في أثر ذلك الحادث او يجمع كل النتائج معًا الى غير ذلك من اساليب الترتيب (٢) سرد كل حادث على حدة وترتيب جزئياتهِ بالنسبة بعضها الى بعض بقطع النظر عن علاقتهِ بالحوادث الاخرى (٣) تنسيق العبارات التي يتألف منها كل حادث جزئي باعتبار ربطها بعضها ببعض بين تقديم وتأخير على ما يراهُ الكاتب مؤديًا لما في ضميره (٤) وضع الالفاظ في مواضعها بالنظر الى قواعد الاعراب والبيان كتقديم الفعل على الفاعل والمبتدا على الخبر مع ما يختاره من اساليب الاستعارة او نحوها

فاذا عرفت هذه الاقسام الاربعة وتدبرت كلاً منها على حدة علمت ان الثلاثة الاولى منها مرجعها في الغالب الى ذوق الكاتب الشخصي وهي قلما تكتسب بالدرس او المطالعة الاّ في احوال مخصوصة . أما القسم الرابع فهو وحده يمكن اكتسابهُ بالدرس وقد لا يكون الدرس وحده كافيًا لاتقانهِ

والانشاء بالمعنى الذي نريده انما يقوم بالاقسام الاولى ومدارها تنسيق المعاني وترتيبها على ما يوافق اذواق الناس بقطع النظر عن الاعراب او البيان فهو من هذه الحيثية ملكة غريزية لا تكتسب بالدرس كما قد يتبادر الى الذهن ولكن الدرس وسعة الاطلاع يهذبانها ويرقيان ذوق صاحبها

فالكتابة في اعتقادنا ملكة غريزية كملكة الشعر فالشاعر المطبوع تظهر صناعة النظم في شعره ولو لم يعرف العروض وكذلك الكاتب المطبوع . لان المعنى صورة من صور الذهن والكتابة رسم تلك الصورة على الورق والمعاني تخطر لعامة الناس كما تخطر لعلمائهم على تفاوت بينهم وكل منهم يعبر عن معانيهِ إما تكلمًا او كتابةً على اسلوب خاص بهِ فقد نقرأ عبارات او نسمعها من اناس لا يعرفون علمًا من علوم اللغة فتفهمها

ونتأثر منها فترسخ في ذهنك ويتشربها ذوقك لما تؤانسهُ من تناسب اجزائها وتناسق معانيها وسهولة انشائها ما ربما لا تعثر عليهِ في عبارات بعض المتضلعين بعلوم اللغة

والمعاني ترجع في وضوحها او ابهامها الى حالة صورتها في ذهن الكاتب فاذا كانت الصورة واضحة في ذهنهِ ظهر ظلها واضحًا في كتابتهِ او تكلمهِ واذا كانت مشوشة ظهر لك تشوشها في خلال سطوره ويكون ذلك غالبًا في من يكتبون في مواضيع لم يحسنوا درسها . فقد يقرأ بعضهم مقالة لا يستطيع فهمها فيحسب ذلك بلاغةً في الكاتب او سموًّا في انشائهِ ويظن اشكال فهمها عليهِ ناجمًا عن جهل منهُ في اساليب الكلام . وعندنا ان توقف القارئ في فهم كتابٍ دليل على ضعف الكاتب وقصر باعه في موضوع ذلك الكتاب حتى قد يستدل على درجة فهم الكاتب موضوعًا كتب فيهِ من سهولة تناول ما يكتبهُ . فاذا قرأت مقالة ولم تستوعب معانيها فاعلم ان كاتبها لم يفهمها ايضًا الَّا في بعض الاحوال اذ يكون الكاتب متضلعًا في موضوع فيتوخى المبالغة في اختصار ما يكتبهُ حتى يمتنع فهمهُ على غير المتضلع كما كان يفعل بعض علماء الكلام او المنطق او الفلسفة فقد نقرأ كتبهم ولا نفهمها الا بعد اعمال الفكرة والمراجعة ولا نستطيع ذلك الَّا اذا كنت متضلعًا في تلك العلوم فمثل هؤلاء انما يكتبون لبيان مقدار تعمقهم في العلم لا لافادة القراء .

وقد يخال لاول وهلة ان سبب ذلك التعقيد متصل بشأن تلك المواضيع فلا يستطاع التعبير عنها بابسط من ذلك وهو الواقع في بعض المطولات ولكنهُ لا يمنع امكان الكتابة فيها بعبارة بسيطة سهلة كما يفعل الافرنج فانهم يتوخون البساطة والسهولة في اصعب المواضيع العقلية لانهم انما يكتبون لافادة القارئ وكثيرًا ما نفضل مراجعة بعض هذه المواضيع في اللغات الافرنجية لقرب تناولها مع ان منها في العربية مطولات شتى

فالعمدة في الانشاء على ترتيب اجزاء الموضوع وتنسيق العبارات بتناسق المعاني مع السهولة والوضوح وهي ملكة غريزية لا تكتسب بالمزاولة او الصناعة للاسباب التي قدمناها . ولكل كاتب اسلوب خاصٌّ بهِ يمثل سلسلة افكاره يعبر عنهُ الافرنج بقولهم (Style) وهو النَفَس في اصطلاح الكتّاب فالكاتب يمتاز بنَفَسهِ ويعرف بهِ ومن عانى الكتابة ودرس انفاس الكتاب سهل عليهِ تمييز الكاتب بمجرد مطالعة

ما يكتبهُ وقد يشرّح المقالة اذا كتبها غير واحد وينسب كل قطعة منها الى كاتبها وهذا معنى قولهم « ما قرأت كتاب رجل الاَّ عرفت مقدار عقلهِ فيهِ » ويقول الفرنساوي بون (Le style c'est l'Homme) اي ان الاسلوب يمثل كاتبهُ واساليب الكتّاب تختلف باختلاف سلاسل افكارهم فمنها السهل والسلس والبليغ والواضح والمعقد والملبك والمشوش والركيك فاذا قرأت عبارة حكمت لاول وهلة انها سهلة او مشوشة او واضحة او معقدة او غير ذلك

وجملة القول ان النفَس شيء والاعراب او البيان شيء آخر فاذا اردت ان تكون كاتبًا تعمَّد اولاً ان يكون اسلوبك سهلاً واضحًا لا يحتاج القارىء في فهمهِ الى اعمال الفكرة او مراجعة المعجمات فاذا تيسر لك ذلك هان عليك احسان الاعراب او البيان بمطالعة قواعد اللغة . ولا يؤاخذ الكاتب بهفوة نحوية او بيانية او لغوية ولكنهُ يعاب اذا كان في اسلوبهِ تشويش او تعقيد لان ذلك قد يضلُّ القارىء ويسوقهُ الى الابهام اما الهفوات اللغوية فلا ضلال بها فضلاً عن سهولة اصلاحها

وهناك آفة اخرى نراها شائعة بين بعض الكتاب نعني بها توخي الغريب من اللفظ دون المألوف ظناً منهم ان ذلك يبرهن على براعتهم في اساليب الانشاء فيستعملون الفاظًا مهملة او نادرة وفي اللغة ما يقوم مقامها من الالفاظ السهلة المألوفة ويستقبح ذلك خاصة في المواضيع العمومية التي تكتب لعامة الناس كالروايات والتواريخ وما جرى مجراها . فما الفائدة من استعمال « ولج » بدل « دخل » او « هلس » بدلاً من « اخفى ضحكهُ » و « شعرٌ جثال » بدلاً من « شعر كثير » ونحو ذلك مما يمكن استبدالهُ بالفاظ مألوفة . ولا ننكر ان بعض هذه الالفاظ قد يعتاض بالواحد منها عن لفظين او اكثر مثل قولهم « الغيداق » للدلالة على الرجل الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية . وقولهم « دهثم » لمن كان سهلاً لينا . ولكن ذلك لا يكفّر عما قد ينجم عنهُ من الاشكال او التعقيد . وقد قرأنا في كتاب صدر بالامس عبارة تمثل ما نحن في صدده اراد بها كاتبها وصف المغار بين فقال « وقد هاجت منهم الضراغم وطارت القشاعم وثارت الغماغم وماجت الخضارم »

ومن هذا القبيل ما يتوخاه بعضهم من الاختصار في التعبير فيجمعون المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة لما سبق الى اذهانهم من دلالة ذلك على البلاغة وهو لا يستحسن

دائمًا بل قد يستهجن على الاخص في ما يكتب لعامة الناس

ويختلف اسلوب الانشاء ايضًا باختلاف المواضيع كما قدمنا في غير هذا المكان فان للغة العلم اسلوبًا غير لغة الادب ولغة الكتابة غير لغة الخطابة فالعبارات المبرقشة تستقبح في العلوم الطبيعية والرياضية كما تستقبح العبارات البسيطة في المواضيع الادبية التي يراد بها اثارة العواطف واستنهاض الهمم كقول الامام علي يخاطب اصحابهُ يوم واقعة صفين

«معاشر المسلمين استشعِروا الخشية وتجلببوا السكينة · وعضوا على النواجذ فانهُ أنبى للسيوف عن الهام واكملوا اللاَّمة وقلقلوا السيوف في اغمادها قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا بالظبا · وصلوا السيوف بالخطا واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليهِ وآلهِ وسلم · فعاودوا الكرّ واستحيوا من الفر · فانهُ عار في الاعقاب · ونار يوم الحساب · وطيبوا عن انفسكم نفسًا · وامشوا الى الموت مشيًا سجحًا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب»

وكقولهِ من خطبة لهُ

«منيت بمن لا يطيع اذا امرت · ولا يجيب اذا دعوت · لا أبا لكم · ما تنتظرون بنصركم ربكم · اما دين يجمعكم ولا حمية تحمشكم · اقوم فيكم مستصرخًا · واناديكم متغوثًا فلا تسمعون لي قولاً · ولا تطيعون لي امرًا حتى تكشف الامور عن عواقب المساءة فما يدرك بكم ثار ولا يبلغ بكم مرام · دعوتكم الى نصر اخوانكم فجرجرتم جرجرة الجمل الاسر وتثاقلتم تثاقل النضو الادبر · ثم خرج اليَّ منكم جنيدٌ متذائب ضعيف كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون»

فمثل هذا الاسلوب على بلاغتهِ وحسن سبكهِ لا يستحسن في بسط حقيقة طبيعية كايضاح اسباب المطر او سرد نواميس الجاذبية ولا في تحقيق قضية هندسية كالبرهان على ان مربعي الوتر يعدل مربعي الساقين ولا في شرح فائدة طبية كتشخيص مرض الروماتزم او النقرس او نحوهما فان لكل مقام مقالاً

فعلى الكاتب الاديب ان يلاحظ ذلك ويتدبرهُ فلا يضع الاشياء في غير مواضعها فيضلّ قراءه ويذهب سعيه في خدمة العلم هباء منثورًا

وما استدركناه على حضرات الكتاب الافاضل في هذه العجالة لا يفيد تنصلنا من

الوقوع في مثله فاننا اقرب الناس الى الخطاء وأكثرهم تعرضاً له ولكنها خطرات افكار تبدت لنا فبسطناها لحضرات القراء لعلها تحرك اقلام علمائنا الافاضل فيز يدوننا ايضاحاً في هذا الموضوع زادهم الله خبرًا

باب المراسلات

الهلال وجرائد الهند

ورد علينامن حضرة الفاضل السيد رشيد احمد سالم الانصاري وكيل الهلال في بلاد الهند رسالة كتبها من جوناكدا بيّن فيها رغبة الشعب الهندي في مطالعة اخبار الدولة العلية العثمانية وتعلقهم باذيال الخلافة واشار الى مقالات تتعلق باحوال الدولة ترجمها عن الهلال ونشرها في الجرائد الهندية اليومية . ولكنه ختم مقالة بتعنيف بعض تلك الجرائد لانها كثيرًا ما تنتحل لنفسها مقالات علية او ادبية مدرجة في الجرائد العربية فتنقلها الى اللسان الهندي بدون ان تذكر اسم مؤلفها كما فعلت بمقالة تاريخ الانسان المدرجة في الهلال ثم شدد النكير على تلك الجرائد وعنها . وهاك نص كتابه بالحرف الواحد قال :

« حضرة الفاضل منشىء الهلال

« بعد ما يليق الخ . . . نشرتُ بعض مضامين الهلال مثل « لجنة الاعانة العسكرية » و « السيد جمال الدين الافغاني » و « قوات الدولة » العلية وغيرها مترجمة باللغة الهندية الوطنية الفصيحة في الجرائد الهندية مظهرًا فيها اسم الهلال مع العنوان الكامل وأعلمُ انها ستقع في حيز القبول لان ابناء وطننا كافة يميلون طبعاً الى اخبار الدولة العلية العثمانية وقد اضحت بعض الجرائد المصرية وخلافها كالمؤيد وثمرات الفنون تزداد يوماً فيوماً شهرة وقبولاً عمومياً في بلادنا منذ ابتداء ازمة كريد وحرب اليونان مع الدولة العلية

« هذا وقد شاع طاعون السرقة في محرري الجرائد الهندية يسرقون مقالات الجرائد العربية وخلافها ويتحلونها لانفسهم وقد قرأت في « اود اخبار لكهنو » (وهي جريدة هندية يومية) مقالة « تاريخ الانسان في اوائل العمران » المدرجة في الهلال الجزء الاول مترجمة عنه لفظاً بلفظ انتحلها المترجم لنفسهِ فيا للعجب من جراءة هؤلاء المترجمين كيف يرضون لانفسهم ما لا يحلهُ الشرع ولا العرف ولا تجيزه الآداب . . . »

« قالهُ رشيد احمد سالم الانصاري » انتهى

فنثني على حضرة المراسل الفاضل لغيرتهِ على حقوق الصحافة ولكننا لا نستغرب وقوع ذلك في بلاد الهند وقد يقع في بلادنا بل هو شأن كثيرين من كتاب الجرائد والمؤلفين عندنا مع كتاب الافرنج فكثيراً ما ينقل بعضهم مقالة سياسية او علمية او ادبية عن جريدة او مجلة افرنجية ولا يشير الى ذلك الاَّ نادراً بل قد يترجم كتاباً برمتهِ وينتحلهُ لنفسهِ ولكن اهل الفضل والادب لا يرضون الانتحال قط فاذا نقلوا مقالة او بعض مقالة عن كتاب اشاروا الى ذلك واعطوا كل ذي حق حقهُ

وبمراجعة المقالة التي أشار حضرة المراسل اليها وجدناها في « تاريخ الكتابة » وفيها بضعة عشر رسماً لاشكال الخطوط المختلفة جمعناها من كتب شتى مع ما خبرناه بنفسنا بعد طول الدرس والمطالعة وبذلنا في سبيل ذلك من الجهد والعناية ما لا يعرف مقداره غير الخبير فكيف هان على حضرة المترجم الهندي أن ينتحلها لنفسهِ غنيمة باردة

فنتقدم الى زملائنا الافاضل اصحاب الجرائد الهندية أن يتأكدوا رغبتنا في نشر مندرجات الهلال بلسانهم في جرائدهم لاننا انما نكتب ما نكتبهُ ليقرأه الناس ففي ترجمتهِ الى اللغات الاخرى تنشيط لنا وخدمة لمشروعنا ولكننا لا نرى في نسبة المقالة الى كاتبها ما يحط من قدر مترجمها بل هو حق واجب لا مفرَّ منهُ وخصوصاً اذا ترجمت المقالة برمتها اما في اقتباس بعضها فقد يجد المترجم عذراً في اغفال اسم الكاتب لانهُ ربما ألف مقالة اقتبسها عن عشرات من المؤلفين فلا ينتظر منهُ نسبة كل قسم الى مؤلفهِ



واحة سيوة

تناقلت الجرائد المحلية في هذه الاثناء اخبار مشاجرات وقعت في واحة سيوة فكتب الينا بعض الاصدقاء ان نصف هذه الواحة ونذكر ملخص تاريخها على جاري عادتنا في مثل هذه الحال فاطعنا الاشارة وجئنا بمجمل ما يعرف عن واحة سيوة ملخصة عن اوثق المصادر التاريخية والجغرافية وفي جملتها رحلة كتبها احد علماء المسلمين بعد ان اقام في سيوة زمنًا طويلاً واختبر اهلها وعاداتهم وسائر احوالهم فكتب في ذلك رحلة قدمها لحضرة الفاضل نعوم بك شقير احد رجال قلم المخابرات المصرية ليستعين بها في ما سينشره عن سيوة في كتابه « تاريخ السودان » فنقول

الواحة بقعة من الارض خصبة محاطة بصحراء مقفرة كالجزيرة في البحر. وفي الصحراء غربي وادي النيل واحات كثيرة تابعة للحكومة المصرية منها واحة سيوة وهي واقعة غربي الدلتا على مسافة عشرة ايام من الاسكندرية تابعة في احكامها لمديرية البحيرة وهي عبارة عن غوطة طولها ستة اميال وعرضها خمسة تكتنفها الاكام من كل الجهات فتظهر لمن يشرف عليها كانها بئر عميقة . وفيها الاشجار والاغراس من النخيل والزيتون والرمان والعنب وغيرها ما يستغرب وجوده في وسط تلك الصحراء وفي منتصف الواحة قلعة قديمة لم يبق منها الا سور مستطيل الشكل مبني من الحجر والطين له اربعة ابواب يحيط به مسطح يسطحون عليه الزيتون والرمان لتجفيفها وتخترقه قناة يجري فيها الماء عذبًا يتفجر بالاصل من عين يقال لها عين الخدم . وفي داخل السور ابنية قليلة في جملتها ضريح على اسم سيدي سليمان

ومدينة سيوة قسمان احدهما واقع شرقي السور ويقال له الشرقي والآخر واقع غربي السور ويقال له الغربي ويشاهد في جنوبي السور قرية صغيرة هي اطلال سيوة القديمة قبل الفتوح المصري . والقسم الشرقي حيان يسميان السبوخة وأ وغرمي بينهما ارض زراعية فيها بساتين وينابيع وعدد بيوتها جميعًا الف بيت وعدد بيوت القسم الغربي خمسماية

واصل تربة سيوة رملية لكنها لكثرة المياه أصبحت خصبة ويقدّرون الارض الزراعية منها بالف فدان يزرعون فيها الحبوب كالقمح والذرة والشعير والفاكهة

والخضار والاشجار واكثرها من النخيل فان فيها نحو ١٥٠ ر ٠٠٠ نخلة والبلح السيوي مشهور بحلاوته

أما الحيوانات الداجنة فقليلة جدًا لا يكاد يزيد ما فيها من ذلك عن خمسين رأس بقر و ٢٠٠ حمار و ٥ حصانًا وبعض الكلاب والقطط لان فقراءهم يأكلونها اما الطيور الداجنة فلا يخلو منها بيت

وهواؤها رديء فتكثر الحميات فيها صيفًا ويكثر فتكها بالغرباء اكثر مما بالاهلين لانهم قد تعودوها فاذا اصابتهم الحمى لا يتخذون دواء لدفعها لئلاّ تغضب فتنتقم منهم (على زعمهم) على ان الاطباء لا وجود لهم في سيوة فينوب عنهم الحلاقون والدجالون

وعدد سكان سيوة نحو ستة آلاف نفس اكثرهم من الفقراء وديانتهم الاسلام وهم فريقان احدهما ينتمي للطريقة السنوسية نسبة الى زعيمها «السيد محمد السنوسي» الذي كان يقيم في واحة جغبوب شمالي سيوة ثم انتقل الى الكفرة واهل هذا الفريق يسكنون القسم الغربي من سيوة والفريق الآخر ينتمي الى الطريقة المدنية نسبة الى زعيمها السيد محمد الظافر المدني نزيل الاستانة العلية وهم سكان القسم الشرقي

وبين الفريقين منافسة قديمة حدث بينهما بسببها مشاجرات متوالية لا تزال الى الآن فكثيرًا ما يقوم الفريق الواحد على الآخر بالسلاح والنبابيت حتى يشتد اللجاج فيعمد شيخ من كبار مشائخهم الى القرآن الشريف فيعلقه في عنقه ويدخل بين الفريقين ومعه بعض الاتباع ينادون «جاكم كتاب الله» فيكفون عن القتال ويتحاكمون الى مجلس ملي مؤلف من كبار الفريقين فيحكم بينهم وترجع الاحكام اخيرًا الى مديرية البحيرة وينوب عن الحكومة المصرية في سيوة مأمور مركز ووكيله وقاض وبعض الكتّاب والعساكر

أما اهل سيوة الاصليون فانهم كثيرو المشابهة باهل المغرب بملامحهم واخلاقهم وازيائهم وعاداتهم من الطعام والشراب لكنهم يتكلمون لغة خاصة بهم غير العربية واكثر تجارتهم من التمر والزيتون والزبيب فيفد تجار الاسكندرية اليهم في ايام المواسم كل عام يحملون الاقمشة والبضائع ويعودون بالتمر والزيتون والزبيب

وهم يتعاملون بالنقود المعروفة بالفلورين والشنكو والروبية والعملة الدارجة الآن بمصر

وطعامهم القمح ممزوجًا بالذرة او الشعير يخبزونهُ في تنور كما يفعل اهل الصعيد ويندر تناول اللحوم عندهم لندرة وجودها ولكنهم يتعاطون الشاي والخمر ويمضغون التبغ

ومن عاداتهم ان المرأة اذا مات زوجها حبسوها في غرفة مظلمة لا يراها احد الاَّ خادمة تقدم لها ما تحتاج اليهِ حتى تنقضي ايام عدتها الشرعية (٤ أشهر قمرية وعشرون يومًا) وهم يزعمون ان عينًا شريرة تتولد فيها في أثناء تلك المدة فلا تنظر الى احد الاَّ اضرَّت بهِ وأوَّل شخص تراه عند خروجها من سجنها لا ينجو من خطر الموت . فملافاة لما يخافونهُ من ذلك يرسلون تلك المرأة ليلاً الى عين ماء بين اوغرمي والسبوخة المتقدم ذكرها يقال لها عين طاموس لتغتسل فيها ثم يطوف الاسواق مناد يحذر الناس من الوقوف في طريقها تلك الليلة فينادي « حاشاكم بلاكم ام علي طُمزي جاكم » فلا يمرُّ أحد في ذلك الطريق الى الصباح

وفي سيوة آثار قديمة أهمها اطلال هيكل جوبيتر امون او امون رع لم يبق منها الاَّ قنطرة كبيرة ويشاهد حول الهيكل كتابة ورسوم وتماثيل ويسمون هذا الهيكل كنيسة ام عبيدة

✻ تاريخها ✻ تعدُّ سيوة من بلاد مصر القديمة فقد عاصرت دول الفراعنة ولما فتح الاسكندر مصر في القرن الرابع قبل الميلاد اراد الشخوص اليها لزيارة معبدها المتقدم ذكره فقيل لهُ ان الطريق وعر قليل الماء فلم ينثنِ عن عزمهِ فركب من الاسكندرية وقضى في الصحراء اياماً ومعهُ جماعة من رجالهِ فقاسوا جهدًا شديدًا من العطش والتعب ولولم يدركهم الله بالمطر لماتوا عطشًا فزاروا المعبد وعادوا . ويقال ان الفرس لما فتحوا مصر قبل الاسكندر أنفذوا الى سيوة جندًا لاخضاعها فلم يرجع منهم مخبر ويظن انهم هلكوا بريح عاصفة غطتهم بالرمال فماتوا خنقًا

ويندر ذكر سيوة في تاريخ الاسلام والظاهر انها قلما خضعت لاحكامهم حتى تولى المغفور لهُ محمد علي باشا ولاية مصر فانفذ اليها جندًا بقيادة حسن بك المعروف بالشماشرجي سنة ١٢٣٥ هـ ومعهم طائفة من البدو فافتتحوها وما زالت في حوزة الحكومة المصرية حتى الآن

باب السؤال والاقتراح

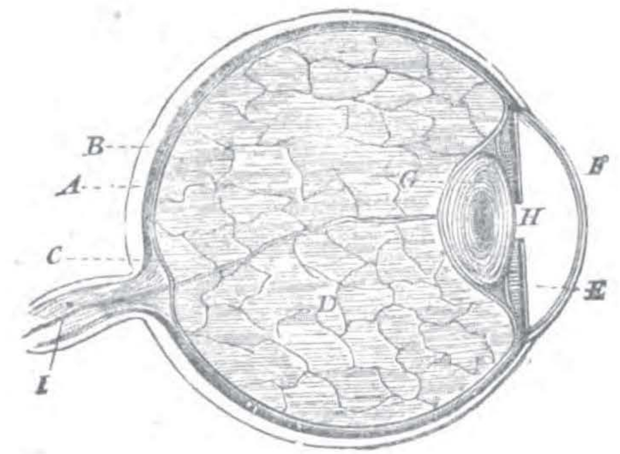
أجزاء العين و وظائفها

(دمنهور) احمد افندي حسن حلمي

ما هي الاجزاء التي تتألف العين منها وما هي وظائفها

(الهلال) اذا استخرجت العين من تجويفها وجدتها كروية الشكل تقريباً وتسمى اذ ذاك « المقلة » وهي مؤلفة من طبقات ورطوبات أما الطبقات فثلاث (١) الصلبة والقرنية (٢) المشيمية والقزحية (٣) الشبكية. والرطوبات ثلاث ايضاً وهي المائية والبلورية والزجاجية . ولكي يتضح لك ذلك جلياً انظر الى الرسم فانهُ عبارة عن المقلة مقطوعة قطعاً عرضياً من الامام الى الخلف وفيها الطبقات والرطوبات مدلول عليها بالاحرف الافرنجية فالطبقة الاولى من الخارج هي الغلاف الخارجي المحيط بالمقلة من الظاهر ويظهر رسمهُ امامك ابيض اللون وهو قسمان الخلفي كبير ويقال لهُ الصلبة ويدل عليهِ بالحرف (A) والامامي اصغر منهُ وهو القرنية ويدل عليهِ بالحرف (F) والطبقة الثانية تحت المتقدم ذكرها وتظهر في الرسم خطاً اسود يدل عليهِ بالحرف (B) وهي مؤلفة من قسمين خلفي ويقال لهُ المشيمية ينتهي من الامام بطبقة مسطحة تسمى القزحية في وسطها ثقب علامتهُ (H) هو الحدقة (البوبو) . والطبقة الثالثة يدل عليها بالحرف (C) وتظهر في الرسم خطاً مزدوجاً رفيعاً وهي الشبكية وما الشبكية حقيقة الاَّ انبساط العصب البصري الذي يجتمع في مؤخر المقلة حزمة واحدة حتى يتصل

مقلة العين



بالدماغ وعلامتهُ في الرسم (I) · أما الرطوبات فهي الاوساط الشفافة التي ينكسر فيها النور قبل وصولهِ للعصب البصري وهي (١) الرطوبة الزجاجية اكبرها كلها مالئة لتجويف المقلة على هيئة سائل شفاف ويعبر عنها بالحرف (D) (٢) البلورية تشبهُ عدسة النظارة المكبرة علامتها (G) (٣) الرطوبة المائية وهي في الامام تحت القرنية ويدل عليها بالحرف (E)

أما وظائف هذه الاجزاء فخلاصتها ان الصلبة غشاء ابيض صلب كثيف عليهِ تتوقف كروية العين والقرنية هي الجزء البارز الشفاف من الامام يشبهُ زجاجة الساعة ووراء القرنية الرطوبة المائية وهي سائل مائي مالئ ما وراء القرنية · ووراء الرطوبة المائية حاجزٌ مستوٍ مثقوب من الوسط فالحاجز هو القزحية وعليها يتوقف لون العين في الناس ونظرًا لاختلافها فيهم سميت القزحية نسبة الى قوس قزح وفي وسطها ثقب او فوهة هي الحدقة (البوبو) يمر النور فيها الى العدسة البلورية فينكسر ثم ينفذ الرطوبة الزجاجية حتى يقع على الشبكية فالعصب البصري ومنهُ الى الدماغ · وللحدقة خاصة الانقباض فتضيق او تتسع لتعيين كمية النور اللازمة للابصار ففي النهار يكون النور شديدًا فتنقبض وتضيق لئلاَّ يدخل من النور ما يبهر العين وفي الليل او في الاماكن القليلة النور تنبسط فتتسع حتى يدخل من النور ما يكفي للابصار فاذا كنت في مكان مظلم وخرجت منهُ الى النور بغتة شعرت بتغلب النور على عينيك حتى لا تقدر ان تقابلهُ الاَّ بعد برهة والسبب في ذلك انك لما كنت في مكان قليل النور اتسعت الحدقة ليدخل فيها منهُ ما يكفي للابصار في ذلك المكان فلما خرجت كانت الحدقة لا تزال واسعة فدخل اليها من النور الشديد اكثر مما تحتاج اليهِ فانبهر بصرك ولكن الحدقة لا تلبث ان تنقبض فتضيق على قدر الحاجة · وبالجملة فكلما اشتد النور ضاقت الحدقة والعكس بالعكس · واما الشبكية فقد تقدم انها انبساط العصب البصري فعليها ترتسم صور الاشباح بعد مرورها في الرطوبات المتقدم ذكرها ومنها تنتقل الى الدماغ · اما المشيمية فتتوزع فيها الاوعية الدموية وهي سوداء اللون فائدتها امتصاص بعض الاشعة التي لو وقعت على الشبكية لشوشت البصر · والاجهر من الحيوانات ما كانت مشيمية عينهِ خالية من الصباغ الاسود · هذه خلاصة ما يقال في الجواب على سؤالكم في هذا المقام

حفظ المزروعات المنزلية من النمل

(مصر) محمود افندي حمدي تلغرافجي جناب خديوي

ما هي الطريقة الفضلى لحفظ المزروعات المنزلية من النمل كالازهار التي تغرس في القصع او نحوها (القصاري) لتوضع في المنازل

(الهلال) في الاجزاخانات مسحوق خاص لاماتة مثل هذه الحشرات فاذا لم ينفع ضعوا القصعة في وعاء آخر فيهِ ماء يغمر بعض القصعة من اسفلها بحيث يحول بينها و بين ما يحيط بها من اليبس فلا يستطيع النمل ان يمشي اليها ويجب الانتباه حتى تكون القصعة وما فيها منفصلين عن الجدران او نحوها لئلاَّ يجد النمل سبيلاً آخر اليها

ومنهُ ــ مساحات الممالك

(الهلال) ان المراد بوحدة المساحات التي ذكرناها في الهلال الماضي في جدول قوات الدول صفحة ٦٩٢ الميل المربع وليس الكيلومتر او غيره

ترجمة التوراة السبعينية

(بغداد) داود افندي فتو الصيدلي

أقترح على حضرتكم ترجمة التوراة الى العربية طبقًا للاصل العبراني لانكم كثيرًا ما بينتم اختلافًا بين ترجمتَي الاميركان واليسوعيين فلماذا لم تعمدوا الى ترجمتها فيكون لكم بذلك الفضل الجزيل

(الهلال) ان الاختلاف الذي وقع بين الترجمتين الاميركانية واليسوعية لا مفرَّ منهُ لاختلاف الاسلوب في الترجمة بينهما كما بينَّا ذلك في السنة الثانية من الهلال على ان ذلك لا يستدعي ترجمة اخرى وخصوصًا بعد ان راجع الآباء اليسوعيون ترجمتهم واعادوا طبعها وقد اشتغل في ترجمة كل من هاتين النسختين وضبطها جماعة من فطاحل العلماء

ولكننا نرى لغتنا العربية في حاجة الى ترجمة التوراة السبعينية الشهيرة ترجمة مشفوعة بحواشٍ تبين ما بين هذه الترجمة والترجمات الاخرى من الاختلاف لفظًا

ومعنىً وقد خاطبنا عالمًا ارثوذكسياً نثق بتضلعهِ التام في اللغة اليونانية مع سعة علمهِ بدقائق الكتاب المقدس ان يشاطرنا العمل في نقل التوراة السبعينية الى اللسان العربي على الكيفية التي قدمناها فاجاب ثم اعتذر ولا تزال المخابرة جارية بهذا الشأن على ان مثل هذا المشروع لا يخرج الى حيز العمل الا بموازرة من يقوم بنفقاتهِ فنتقدم الى أغنيائنا الافاضل ان ينظروا في هذا المشروع فمن اراد الاقدام عليهِ فليخابرنا والله الموفق في كل حال

﴿ الجنيه الانكليزي ﴾

(الاسكندرية) محمد افندي منجي خير الله

(الهلال) ان رسم الفارس على احد وجهي الجنيه الانكليزي يراد بهِ صورة القديس جاورجيوس لابس الظفر وهي صورتهُ التي يعرف بها حيثما رسم

﴿ تاريخ العرب وآدابهم ﴾

(دمشق الشام) محمود افندي العطروني مأمور التلغراف

(الهلال) ليس في العربية ولا الافرنجية حتى الآن كتاب شامل لتاريخ العرب بصف عوائدهم واخلاقهم وسائر احوالهم الادبية والتاريخية وصفًا تاماً وهو الكتاب الذي قد شرعنا فيهِ ونتوسل اليهِ تعالى ان يأخذ بيدنا لاتمامهِ

﴿ ملوك اوربا المطلقون ﴾

(ادفو) محمد افندي عبادي سليم

من مِن ملوك اوربا مطلق التصرف في أحكام رعيتهِ

(الهلال) جلالة مولانا السلطان وقيصر روسيا وامبراطور المانيا وامبراطور النمسا

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع ما قبله)

فأجابتها وهي تبتسم قائلة أُبشرك ببقاء والدك على عزمهِ فقد رد الحارث وابنهُ وقبل بحماد كما قلت لكِ ولكنهُ يرى وارى انا ايضاً ان نقترح عليهِ عملاً يسد ما يتقولهُ الناس من غموض أصلهِ وفصلهِ . فانهُ كما لا يخفى عليك بطل باسل لا يرى الواشي سبيلاً الى الطعن فيهِ الاَّ من جهة نسبهِ فاذا عمل عملاً تفرَّد هو فيهِ كان ذلك داعياً الى رفع منزلتهِ وسكوت الناس عن الطعن في اصلهِ

وكانت هند قد سمعت بمثل ذلك من والديها قبلاً فقالت ان ذلك يا أُماه مما يوجب لي الفخر ايضاً واعلم ان حماداً لا يتوقف في سبيل هند عن عمل يستطيعهُ الناس فهل قرَّ رأيكما على اقتراح تقترحانهِ عليهِ

قالت لقد رأيت ان يكون في اقتراحنا ما يزيِّن بهِ رأسك فضلاً عن شرفك

قالت وما هو

قالت رأينا ان نطلب اليهِ الاتيان بقرطَي مارية من الكعبة . واحكت لها حكايتهما

فبهتت هند برهة وقد هالها ذلك الاقتراح ولكن انفتها منعتها من اكبارهِ فقالت لا أظن حماداً الاَّ نائلاً ذلك باذن الله

قالت هلمَّ بنا نستقدمهُ ونعرض عليهِ الامر

فلما سمعت باستقدامهِ رقص قلبها فرحاً بلقياهِ وقالت استقدميهِ والاتكال على الله

قالت ذلك وقد شغلها الفرح بقرب مشاهدتهِ عن تقدير تلك المهمة حق قدرها

فنادت الخادم الذي رافق سلمان الى مقر حماد واوعزت اليهِ ان يستقدمهُ الى الصرح

الفصل السابع والثلاثون

﴿ حمَّاد وآمالهُ ﴾

تركنا حماداً وسلمان يفكران في عبدالله وهما بين الرجاء والقنوط من أمرهِ فقضى سلمان اياماً يتردد الى البلقاء وبصرى للبحث عنهُ فلم يقف لهُ على خبر حتى ترجح لديهِ اخيراً انهُ سافر الى الحجاز

واما حماد فكان بين شاغلين عظيمين هند من جهة ووالده من جهة اخرى وكلما رأى قادماً ظنهُ رسولاً من هند جاء يستقدمهُ اليها او منبئاً ينبئهُ بخبر والده

حتى كان اليوم الذي تقرر فيهِ استقدامهُ واتفق انهُ افاق في صباح ذلك اليوم منشرح الصدر واسع الآمال وكان قبلما اصبح الا منقبضاً كئيباً لما يتوالى على ذهنهِ من المخاوف تارة على والده وطوراً على حبيبتهِ حتى اثر ذلك في صحتهِ فرقَّ جسمهُ قليلاً على انهُ كثيراً ما كان يخرج للصيد او نحوهِ لترويح النفس ولولا ذلك ما نجا من غائلة المرض

فلما اصبح في ذلك اليوم على ما تقدم عجب واستبشر ولبث يتوقع خبراً مفرحاً وكان سلمان قد خرج من الخيمة لبعض المهام وهو على غير ما كان عليهِ سيده من الانشراح والاستبشار ولكنهُ ما لبث ان رأى فارساً قادماً مسرعاً فعلم من جهة مسيره انهُ يقصد مضربهم فتفرَّسهُ عن بعد فعلم انهُ من رجال صرح الغدير فتوسم بقدومهِ خيراً فخف لملاقاتهِ فلما دنامنهُ عرفهُ ورآه يبتسم فعلم انهُ انما جاء لبشرى خير وقبل ان يصل الفارس الى سلمان ترجل ومشى وزمام الفرس بيده ومشى سلمان حتى التقيا فتصافحا وتعانقا فاستطلعهُ سلمان الخبر فقال جئت استقدم الامير حماداً الى سيدتي الاميرة سعدى في صرح الغدير لأنها تريد مخاطبتهُ في شأن

فقال سلمان وهل تدري ما هو ذلك الشأن . فضحك الخادم وقال لا ادري ولا بد من ان تكون اعلم مني بهِ واما اهل القصر عندنا فقد لاحظوا من بعض ما سمعوه سرًّا وادركوه ضمناً ان مولاتنا هند ستُخطب وكلنا ننتظر ذلك اليوم فانهُ سيكون يوماً سعيداً لم يرَ غسان اسعد منهُ لان مولاتنا جبلة كريم النفس سيخلع علينا خلعاً فاخرة وينثر علينا الذهب نثراً

فتبسم سلمان وقال وهل علمتم من هو خطيبها

قال نعم هو ابن عمها ثعلبة اذ ليس من ابناء عمها من هو أقرب منهُ اليها وقد طلبها ولكنني علمت من بعض الخدم انها لا تحبهُ ولا تقبل بهِ

قال سلمان وهل يمكنها رفضهُ

قال لا ادري والظاهر انها رفضتهُ . وكان الخادم قد سمع بأمر حماد ورغبة هند فيهِ ولكنهُ تجاهل لئلاَّ يقال انهُ باح بالسر وود ان يكون سلمان البادئ بالخبر

واما سلمان فلم يعد يستطيع صبرًا على كتمان هذه الاخبار عن سيده ولكنهُ اراد معرفة ما دعا الى استقدام حماد فقال وهل سمعت امرًا حدث قريبًا في القصر

قال لم اسمع شيئًا ولكنني رأيت سيدي الامير جبلة جاء بالامس فمكث عندنا بضع ساعات قضاها في المسارّة هو والاميرة ثم عاد الى البلقاء وفي حال خروجه استقدمتني سيدتي وانفذتني اليكم

فادرك سلمان ان مجيء جبلة لم يكن الاَّ لامر الخطبة وترجح عنده انهُ رضي بحماد ولولا ذلك لم يكن ثمت داعٍ لاستقدام حماد على اثر رجوعه حالاً فدخل على سيده وكان متكئًا على اثر عودتهِ من صيد قريب وقلبهُ يطفح سرورًا ودلائل الانبساط ظاهرة على وجههِ لسبب لا يعرفهُ احد فدخل عليهِ سلمان وحياه وهو يبتسم

فقال لهُ ما وراءك يا سلمان اني اراك مبشرًا

قال عساها ان تكون بشرى خير يا سيدي

قال وما ذلك

قال ان أهل صرح الغدير بعثوا يستقدمونك اليهم فهل تذهب ام انت في شاغل الآن . قال ذلك وهو يضحك

فجلس حماد وهو يظنهُ مازحًا وقال لا ابالي دعاني اهل الصرح ام لا فاني اراني سعيدًا منذ فتحتُ عينيَّ في هذا الصباح

قال وما يضرك ان تتم سعادتك فان انشراحك يدرك ان هو الاَّ فاتحة السعادة وهذا خادم القصر قد جاءنا فهل ادخلهُ عليك لينبئك بمهمتهِ

فقال ليدخل

فدخل الفارس وهو لا يزال بلباس السفر فحيا الامير وانبأه بمهمتهِ فقال حماد هل فارقتهم جميعًا في خير

قال فارقتهم يدعون لسيدي الامير بالصحة والعافية و يرجون لقاءه قريبًا ليتم سرورهم برؤْيتهِ . فاستبشر حماد بما وراء ذلك

وقال اهدهم سلامي وقل اننا سنصبحهم غدًا ان شاء الله

فقبل الخادم يده وخرج فخرج سلمان لوداعه ودفع اليهِ عشرة دنانير وقال هذا ثمن عليق الفرس وسترى منا ما يشرح صدرك فسرَّ الخادم بالهدية و بالوعد وودَّ

ان تتم خطبة هند لحماد لما ظهر من سخائهِ و رقة جانبهِ خلافاً لثعلبة فانهُ لم يكن احد من أهل الصرح يحبهُ لعجرفتهِ و بخلهِ

فلما سار الخادم عاد سلمان الى حماد فرآه مطرقاً يفكر

فقال ما بال سيدي يفكر العلة بغت لتلك الدعوة على غير انتظار

قال كلاَّ يا سلمان فقد كنت انوقع خبرًا مفرحًا منذ الصباح ولكنني افكر في والدي ومكانهِ فانهُ طالما تمنى ان يزوجني و يفرح بي وقد كان يجب ان يسير هو معنا في هذه المهمة . ولكن من ينبئنا بمكانهِ

فقال سلمان دع عنك الهواجس يا مولاي فقد تقرر في ذهني ان سيدي سار الى الحجاز ومتى فرغنا من مهمتنا هذه اذهب اليهِ بنفسي ولا ازال ابحث عنهُ حتى آتي بهِ باذن الله فلنستعد الآن للذهاب الى صرح الغدير

قال أرى ان نبرح هذا المكان قبل الفجر حتى نصبح في الصرح كما قلنا للخادم .

قال حسنًا واخذا في الاستعداد وحماد كلما تصوَّر ملاقاتهُ هندًا خفق قلبهُ وهالهُ الموقف وتذكر اجتماعه بها في دير بحيراء . ولكن سروره لم يكن تاماً مخافة ان لا تكون دعوتهُ على ما يؤملهُ من الفوز بما يتمناه ولكن الامل غلب عليهِ فتصور انهُ انما دعي لاتمام عقد الخطبة فقضى بقية ذلك اليوم في مثل هذه الافكار

الفصل الثامن والثلاثون

ساعة اللقاء

أما هند فلما عاد الرسول وانبأها بمجيء حماد في صباح الغد خفق قلبها ولبثت تعد الساعات والدقائق فقضت ذلك اليوم ولم تنم من شدة الفرح فلما اصبحت سارت الى والدتها وسألتها عن المكان الذي سيجتمعون فيهِ فقالت قد امرت الخدم ان يعدوا غرفة الضيافة ولا يدخلوا اليها احدًا في هذا اليوم وان يذبحوا الذبائح ويمدوا الاسمطة فلبست هند ثوبًا سماوياً جميلاً خاطتهُ لها احدى خياطات دمشق وكانت قد خبأتهُ لمثل ذلك اليوم ومشطت شعرها وضفرتهُ وجعلت تتشاغل ببعض المهام اخفاء لما

ثار في قلبها من العوامل المتضاربة بين الفرح بلقيا حبيبها وهول موقفها ساعة اللقاء وخوفها عليه مما اعدوه له من امر الكعبة

وكانت سعدى قد انفذت جماعة من أهل القصر لاستقبال القادمين قبل وصولهم فلما كان الضحى ودنا الوقت جعلت هند تطل من النوافذ تنظر الى ساحة الميدان التي جرى فيها السباق منذ بضعة أشهر ووراءها الآكام والغياض وكلما رأت غبارًا او آنست اشباحًا ظنت حمادًا قادمًا فيخفق قلبها وتتورد وجنتاها حتى كانت الظهيرة فاذا بالغبار يتصاعد من بعض جوانب الافق ثم بان من تحته فرسان يسرعون وفي مقدمتهم فارس عرفت انه من أهل القصر وانه تقدم الجماعة ليبشر بقدومهم فازداد خفقان قلبها ثم شاهدت الفرسان يقتربون ويتقدمهم حبيبها حماد ملثمًا الكوفية فانكرته في بادئ الرأي اركوبه فرسًا غير فرسه . ثم غلب عليها الضعف النسائي فاصطكت ركبتاها واستعظمت ساعة اللقاء فتحولت عن النافذة ولكنها ما انفكت تنظر اليه خلسة حتى دنا من القصر وكانت والدتها واقفة الى جانبها وقد لحظت ما هي فيه من الهيام فقالت لها امكثي هنا ريثما استقدمك الى دار الضيافة

وخرجت الى الحديقة وقد ترجل الفرسان وتركوا خيولهم في عهدة الخدم ودخلوا الحديقة وفي جملتهم حماد ملتفًا بعباءته وقد حوّل اذيال كوفيته عن وجهه وارسلها الى كتفيه فبانت ملامح محياه وتقدم وسلمان الى جانبه حتى دنوا من سعدى فتقدم سلمان اليها واخبره انها هي الاميرة سعدى امرأة الملك جبلة فعلم انها والدة هند فسلّم عليها وهو يتوقع ان يرى هندًا فلم يرها فعلم ان الحياء منعها من القدوم للقائه وانها لا تلبث ان تأتي

فاستقبلتهما سعدى وسارت بهما الى غرفة الضيافة فجلسوا والخدم وقوف بين ايديهم فقالت سعدى هل يأذن الامير بماء ليغتسل ويبدّل ثياب السفر قبل تناول الطعام فاجاب وغسل يديه ووجهه وجاءه سلمان برداء حريري وكوفية فلبسها وجلس وعيناه شاخصتان نحو الباب وكلما سمع وقع اقدام او رأى شبحًا ظنه هندًا قادمة

أما سلمان فانه ترك سعدى وحمادًا في الغرفة وخرج يبحث عن هند وكان قد عرف غرفتها في مجيئه اليهم قبلاً كما علمت فاذا هي واقفة هناك تتلاهى بالاساور تديرها حول معصمها وافكارها تائهة وقد علت وجهها امارات البغتة فلما رآها تظاهر بالسعال ليستلفت انتباهها وقد كانت لعظم تأثرها لا تمرّ نسمة الا سمعت لها صوتًا

فكيف بسعال سلمان فانهُ ذعرها فالتفتت اليهِ فرأتهُ يبتسم فابتسمت ولكنها شعرت بقشعريرة خفيفة ثم مشت وهي تحاول اخفاء ما بها فتقدم نحوها وهو يحاذر ان يدخل الغرفة لئلاً يكون دخولهُ مخالفاً لمقتضيات العادة فمشت هي نحوهُ وسلمت عليهِ

فقال هل رضيت مولاتي عن راهب الدير جامع النذور

فتبسمت ولم تجب

فقال ها قد جئتك باللص الذي سرق الدرع فهل تريدين مقاصتهُ ولكنني ارجو ان لا تحكمي عليهِ بالسجن

فتذكرت زيارتهُ اياها بثياب الرهبان فضحكت ولكنها ما زالت تنظر الى معصمها وتتلاهى باساورها .

فدنا منها وقال ما بالك لا تتكلمين يا مولاتي ألعلي أذنبت لاني تركت صاحب الدرع (او لصهُ كما تزعمين) وجئت وحدي . فهل استدعيهِ اليك

فلم تجب ولكنهُ كان يقرأ آيات السرور على وجهها

فقال أراكِ تتظاهرين بان مجيئهُ لا يهمك ولكنني اقرأ على وجهك عبارة يكاد ينطق بها لسانك فقد فهمت مرادك بدون ان تتكلمي فها اني ذاهبٌ لادعو الرجل اليك فرفعت نظرها اليهِ كأنها تلومهُ على هذه المداعبة أما هو فتحوّل عنها ضاحكاً حتى دخل غرفة الضيافة فرأى سعدى وحماداً جالسين وليس في الغرفة سواهما فدنا من سعدى وقال وهو يتظاهر بالمزاح . ما بالي ارى هذه الغرفة قليلة النور كأنها بعيدة عن موقع أشعة الشمس

فقالت سعدى ألا ترى الاشعة داخلة من هذه النافذة

قال وهو يضحك لا أرى نوراً قط ويظهر لي ان شمسكم تشرق من الجنوب (واشار الى غرفة هند) فادركت سعدى مراده فتبسمت واطرق حماد خجلاً ولكنهُ ودّ ان يلح سلمان باستقدام هند

فقال سلمان أراكم تضحكون من كلامي واراني اعلم منكم بمشرق شمس قصركم . ألا أذنت مولاتي بقدوم شمس هذا القصر بل شمس بني غسان الينا . . . فاني أرى الاسمطة قد مدت وكأني بكم تتهيأون للغداء ولكن الطعام حرام علينا قبل مجيء سيدتي هند فانها محور انسنا ولا أظنك تنكرين علينا ذلك

فقالت سعدى . أراك لجوجًا يا سلمان ولا مأرب لك في الامر

فضحك سلمان وقال لا مأرب لي صدقتِ لا مأرب لي ولكنني اعبر عن عواطف اناس آخرين واشار بطرف عينيهِ الى حماد فتبسم حماد وقد توردت وجنتاه ونظر الى سلمان نظرة التوبيخ

فالتفت اليهِ سلمان وقال يظهر انك لا تريد مقابلة فتاة غسان فاذا كان هذا هو مرادك (أستغفر الله) فما كان اغنانا عن تكبد هذه المشاق وهجرنا الحيرة والعراق

فنظرت سعدى الى سلمان والرزانة والتعقل يتدفقان من وجهها وقالت لم ندعُ ولدنا حمادًا الاَّ ليرى هندًا وتراه فانهما ولدانا ولا نجهل انهما يسرّان بالمقابلة فلا تكن عجولاً ان هندًا لا تلبث ان تأتي ونتناول الغداء معنا

ثم وقفت وقالت وها اني ذاهبة لاستقدامها . وخرجت

فلما خرجت التفت حماد الى سلمان واراد معاتبتهُ لما ابداه من الجرأة في خطاب الاميرة سعدى

فقال ولولا ذلك لطال زمن الوحدة ألعلنا جئنا لنأكل ونشرب

ثم عاد حماد الى الافتكار في هند وقرب مجيئها وما سيكون من امرها ساعة اللقاء فما لبث ان سمع وقع اقدام علم من ازدواجها ان سعدى وهندًا قادمتان فتحفز للقيام أما سلمان فوقف بالباب فرآهما قادمتين فتبسم ونظر الى حماد

ثم وصلتا الى باب الغرفة فدخلت سعدى وهند تتبعها مطرقة

فوقف حماد ومشى لاستقبالها وهو مطرق ايضًا ولكنهُ لم يتجرأ على مصافحتها ولا هي فعلت ولكن قلباهما كانا ولا ريب يختلجان فرحًا وكل منهما يتظاهر بالتجلد فتشاغل هو باصلاح ردائهِ وارسال كوفيتهِ الى كتفهِ وتلاهت هي باصلاح قرطها في اذنها ولا تسل عن تورد وجنتيها واصطكاك ركبتيها واختلاج قلبها . وحالما دخلت اشارت اليها والدتها ان تجلس على وسادة بالقرب منها فجلست وجلس الجميع ولبثوا برهة لا يتكلمون وحماد ينظر الى هند محاذرًا فرآها قد تغير حالها عما كانت عليهِ يوم دير بحيراء فذبل ورد وجنتيها وخف عضلها ولكنهُ رأى ذلك قد زادها جمالاً رهيبة وكانت هي تختلس النظر اليهِ ولا تكاد تصدق ان والدها رضي لها بهِ ثم يعترضها امر قرطي ماريا فتوجس خيفة

فبغتت سعدى الكلام قائلة وماذا تمَّ من أمر والدك هل التقيتم به ام عرفتم مقره

فقال حماد كلاَّ يا مولاتي فقد شغل بالنا تأخره ولم ندع مكانًا لم نسأْل فيه عنه والفضل في هذا السعي كله لهذا الرفيق (واشار الى سلمان) فانه لم يأْل جهدًا في البحث والاستطلاع فلم نقف على خبر يقين

فقال سلمان ولكنني ارجح ذهابه الى الحجاز لما سمعت من حكاية صاحب الخان واخذ يقص عليهم ما سمعه من الخاناتي في بيت المقدس وما كان من امر ابي سفيان وجواد حماد الخ

فاستفهمته عن حكاية الاسد فقص عليهم ما لقوه في مسبعة الزرقاء وكانت هند في أثناء الحديث شاخصة حتى سمعت ما لاقياه عند تلك الشجرة من غائلة الاسد وما كانا فيه من الخطر فتلألأت الدموع في عينيها فلما رأى حماد منها ذلك اوشك ان يبكي لفرط ما آنس من رقة عواطفها . ثم أتمَّ سلمان حكايته حتى انتهى الى آخرها والجميع مصغون لا يفوه احدهم بكلمة

فلما فرغ من كلامه قالت سعدى يؤْخذ من مجمل ما سمعناه ان والدكم سافر الى الحجاز مع ابي سفيان ولو كان باقيًا في البلقاء لجاء للبحث عنكم بعد ان نال العفو الامبراطوري ثم تبسمت وسكتت كأَن في نفسها شيئًا تكتمه فبقي الجميع صامتين لعلها تقول شيئًا وفيما هم في ذلك دخل بعض الخدم وسأَل الاميرة سعدى اذا كانت تأْذن بمد السماط لان وقت الغداء قد أزف فقالت هاتوا الطعام والتفتت الى حماد قائلة هلم بنا الى الغداء ونتمم حديثنا بعده

فمدت الاسمطة وحملت الذبائح وجلسوا على المائدة وحماد يفكر في ماذا عسى ان يكون وراء تبسم سعدى

فلما فرغوا من الطعام عادوا الى الاستراحة وجلسوا ينتظرون حديث سعدى الآ هندًا فانها لم تكن معهم لان والدتها اشارت اليها ان تتخلف هنيهة ريثما يتحادثون في شأْنها

فلما استتب بهم الجلوس قالت سعدى أظنكم تنتظرون مني كلامًا ظهر لكم من تبسمي الآن اني اكتمه

فقال حماد هو ذلك يا مولاتي فاتحفينا به « ستأْتي البقية »

تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

سفر الجناب العالي الى الاستانة يقال ان سمو الخديوي المعظم سيقرّر سفره الى دار السلطنة بعد عقد الصلح بين دولتنا العلية واليونان ليرفع تهنئة شخصياً الى جلالة السلطان الاعظم

السودان ومصر جرت مناوشة في ١٢ مايو الماضي بقرب مروي بين شرذمة من العساكر المصريين والدراويش ويقال ان الجنود المصرية أسروا في الموقعة المذكورة اربعين من الدراويش واسيرين وغنموا ستين جملاً وحصانين و بعض الماشية وقتلوا نحو الثلاثين

عدد سكان المديريات بلغ سكان المديريات حسب التعداد الابتدائي الذي تمّ على يد العمد والمشائخ نحو سبعة ملايين ونصف فاذا اضيف الى سكان المحافظات الذي يبلغ المليون ونصف يكون مجموع سكان القطر تسعة ملايين

الاعانة العسكرية الشاهانية بلغت قيمة المرسل من مجموع الاعانة في القطر المصري الى لجنة التأسيسات في الاستانة خمسين الف جنيه انكليزي

وفد الحبشة عاد المستر رنل رود و رفاقه في الرسالة من بلاد الحبشة وقد وصلوا في عشرين مايو الماضي الى هرر

عبد الله التعايشي والحملة المصرية جاء من كروسكو ان الخليفة عبد الله التعايشي آخذ بحفر الآبار الكثيرة في صحراء ام درمان بعيداً عن مرمى قنابل المدفعيات المصرية لكي ينزل عندها مع جيشه عند وصول الجنود المصرية لمهاجمته وفتح ام درمان ويقال انه خائف مما بلغه عن شدة بأس الجنود المصرية في دنقلة حيث مزقت شمل رجاله كل ممزق . أما الحملة المصرية فالمظنون انها لا تجاوز ابا حمد هذا العام حيث يتم مد الخط الحديدي من كروسكو الى ابي حمد وفي العام القادم تستأنف الزحف على ام درمان

عام ۱۳۱٥ للهجرة وافق اول عام ۱۳۱٥ للهجرة اوّل يونيو الجاري أعادهُ الله على ذويهِ اعواماً ودهوراً بالخير والهناء

شركة التمثيل الادبي بالاسكندرية احتفلت هذه الشركة في منتصف الشهر الماضي (مايو) بتمثيل « رواية مرغريت » مترجمة بقلم اعضاء الجمعية الادباء وكان التمثيل بالغاً حد الاتقان وزاده بهجة فصل رقص قام به جماعة من ممثلي الاوبرا الايتالية في الثغر وكانت الليلة حافلة جدًا والسرور شاملاً

حادثة سيوة تقدم لنا في صفحات هذا الهلال ذكر قبائل سيوة وانقسامهم وتفصيل صفاتهم وقد جرت فيها في اثناء الشهر الماضي حادثة حربية بالذكر خلاصتها ان رئيسي الحزبين الشرقي والغربي حسونه منصور وموسى عثمان قد تخاصما في بعض الايام وافترقا وكل يضمر الشر للآخر فاوعز حسونه الى احد مريديهِ ان اقتل ابن اخ عثمان فاطاع الامر وقتلهُ فهاج حزب عثمان وقتلوا القاتل ودمروا داره حرقًا وبعد ذلك بيومين بينما كان الغربيون ذاهبين الى الغيط تعرض لهم الشرقيون واوسعوهم ضربًا فعاد هؤلاء بجماعة وتجمهروا واشتبك القتال بين الفريقين مدة يومين ثم خرجوا الى ظاهر البلدة لكي يتسع لهم مجال الطعن والضرب وهناك حمي وطيس الحرب فقتل من الشرقيين ٧٥ ومن الغربيين ٤٨ وجرح كثيرون من الجانبين ولو لم يدخل شيخ جغبوب ويصلح بين الفريقين لافنيا بعضهما بعضاً لكنهُ توسط بينهما واوقف القتال والمفاوضة جارية الآن بشأن الصلح

احتفال مدرسة العائلة المقدسة احتفلت مدرسة الآباء اليسوعيين في ۲۳ مايو الماضي بعقد جلسة شائقة تليت فيها المحاورات الادبية وكان الاحتفال بهجًا وانصرف المدعوون شاكرين مسرورين

تقرير الجمارك المصرية عن سنة ١٨٩٦

هذا تعريب المذكرة التي رفعها جناب المسيو كاليار مدير عموم الجمارك المصرية الى سعادة ناظر المالية على جاري عادتهِ السنوية قال

انشرف بان اقدم لسعادتكم تقريري عن ادارة سنة ١٨٩٦ وان أُلحق بهِ الكتاب المتضمن جداول تجارة القطر الخارجية في مدة السنة المذكورة

فقد بلغت الايرادات ١٨٩٦٠٧٩ جنيهاً مصرياً تقسم على الشكل الآتي

الوارد	٧٤٣٣٣٨
الصادر	١٢٨٤١٦
الايرادات المتنوعة	١٨٨٩٩
	٨٨٩٥٥٣
ايراد التبغ والتنباك والسجاير	١٠٠٦٥٢٦
الاجمال العمومي	١٨٩٦٠٧٩

وفي هذه الارقام زيادة قدرها ١٥٧٠٣٧ ج م عن ايراد سنة ٩٥ منها ٢٧٩٥١ ناشئة عن الدخان و١١٠٠٨٦ عن ايرادات سائر الاصناف

وقد بلغت نفقات التحصيل ٦٨٧٩٧ ج م وذلك بمعدل ٢ ر٦٣ في المائة من الايرادات . وكذلك بلغت النفقة على خفراء السواحل ٨٥٩٦٦ جنيهاً مصرياً

الوارد ان ثلث الزيادة في هذا الباب او اكثر ناشئ عن مضاعفة الوارد من الدقيق الذي يجلب معظمه من فرنسا وروسيا لرخص اثمانه حتى ان المزارعين الوطنيين اضطروا الى استبدال زراعة القمح والذرة بغيرهما مما يكون اكثر ريعاً وكذلك زاد ايراد الوارد من المنسوجات فاما القطنية منها فلارتفاع الاسعار واما الصوفية فلازدياد الكميات المجلوبة منها

هذا وان الزيادة في ايراد المعادن ناشئة من اتساع نطاق الخطوط الحديدية والتراموإي وانشاء معمل كبير للسكر في الوجه القبلي وازداد ايراد القهوة لكثرة المجلوب منها . وايراد البترول لارتفاع اسعاره وعلى الجملة فان الزيادة كانت على التقريب عامة في جميع الاصناف الاخرى الاّ خشب البناء فقد نقص ايراده نحو ٧٢٠٠٠ جنيه لكثرة ما خزن منه في اخر السنة الماضية

الصادر فاق محصول قصب السكر في سنة ١٨٩٦ كل المحاصل السابقة وزادت كمية السكر المصدر بما بلغت قيمته ٢٩٢٢١٩ ج م عن سنة ٩٥

وصدر من القطن ١٤٧٣٠٠٠ قنطار فاشترت منها الولايات المتحدة ٨٤٦ الفاً وانكلترا ٤٠٠ الف على ان المتصدر من القطن كان في سنة ١٨٩٦ اقل قليلاً مما كان في سنة ١٨٩٥ وذلك لهبوط الاسعار في اواخر السنة والامساك عن الارسال

كلينك الدكتور عبد من الساعة الثانية ونصف الى الساعة ٤ افرنكي بعد الظهر

ومع ذلك فان محصول القطن في سنة ١٨٩٦ كان اعظم من سابقهِ وربما فاق ٦٠٠٠٠٠ قنطار · وعلى الرغم من نقص التصدير الذي ذكرناه فقد زاد ايراده ٥٢٢٣٦٣ بسبب الاثمان الجيدة التي بيع بها القطن على التعديل في خلال سنة ١٨٩٦

وفي هذه السنة ايضاً استمر النقص في صادرات القمح والفول والذرة والعدس وزاد تصدير بزرة القطن والحناء والصوف الطبيعي كمية لاثمناً

وقد نقص تصدير الكهنة ٢٦٢٠ طنا والجلود ٦٥٠ طناً بسبب الوسائل الواقية من الوباء

أما كمية سبائك الذهب والفضة التي صدرت في سنة ١٨٩٥ فقد كانت خارقة للعادة بخلاف سنة ١٨٩٦

﴿ الدخان ﴾ حصلت زيادة في ايراد الدخان سنة ١٨٩٦ · وبلغ اجمال الصافي منهُ ١٠٠٦٥٢٥ جنيهاً مصرياً

وقد شرع في تشغيل المستودع الجديد للدخان في شهر اغسطس من السنة المذكورة ولهُ مساحة ٨٠٠ مخزن الاّ انهُ قد امتلأ والضرورة تقضي الان بتوسيعهِ

وفي هذه السنة ايضاً زاد ايراد المصدر من السجاير وبلغت كمية المرسل منها الى الخارج ١٨٥٧٨٠٥١٣ سجارة

﴿ التجارة الخارجية ﴾ زاد الصادر فيها بقيمة ١٥٠٩٢٣٩ جنيهاً مصرياً على الوارد

وهذا اهم ما في مذكرة المستر كاليار وتليه الجداول الايضاحية ﴿ المؤيد ﴾

الحوادث الخارجية

﴿ حرب الدولة العلية واليونان ﴾ غادرنا اليونان في الهلال الماضي متحصنين في دوموكو بعد ان اخلوا فرسالا واليوم قد أخلوا دوموكو ايضاً بعد قتال شابت فيهِ النواصي أبدى فيهِ اليونان من البسالة والاقدام ما تعجز عن وصفهِ الاقلام ومع ذلك فلم يطل ثباتهم امام الجنود العثمانية الذين أبلوا فيهم بلاء حسناً فكانوا يصعدون الى مواقع دوموكو الحصينة تحت مطر المدافع ونظر الاتراك في صباح

اليوم الثاني فاذا دوموكو خالية الاَّ من الجرحى والقتلى و بعض المدافع لان اليونان اجلوا عنها لما رأوه من وفرة الجنود العثمانية وعدم امكانهم مقاومتهم فاستولى العثمانيون على دوموكو ثم على فم اوترس ايضًا وحينئذٍ صدر الامر بالكف عن القتال . اما ولي عهد اليونان فجعل معسكره في ثرموبلي حيث انضم اليه الكولونيل سمولنسكي والمتطوعون من الايطاليين

❊ المدنة والصلح ❊ تقرَّرت الهدنة بين الدولة العلية واليونان مدة ١٧ يومًا و يقال ان الدول تقبل شروط الصلح الآتية وهي (١) تصحيح الحدود تصحيحًا عسكريًا بحيث لا تأخذ تركيا ارضًا مأهولة من بلاد اليونان (٢) يدفع اليونان غرامة حربية قدرها خمسون مليون فرنك (٣) تعقد معاهدة لتسليم المجرمين وتغيير الامتيازات القنصلية في ما هو خارج عن القانون مثل اعطاء جوازات السفر للرعايا اليونانيين الذين يحاولون الفرار وغير ذلك . ولكن المظنون ان الدولة العلية لا تخلى عن تساليا فقد بلغ عدد الجنود العثمانية فيها ٢٠٠ الف وارسلت الدولة المهندسين لترميم القلاع واصلاح الخطوط الحديدية

❊ والي كريد ❊ يقال ان الدول وفي جملتها الدولة العثمانية قد اتفقت على تعيين البرنس فرنسوا جوزيف باتنبرج واليًا لكريد وهو الماني وشقيق الامير اسكندر امير بلغاريا السابق

❊ حنا افندي حداد نزيل لندرا ❊ يسرنا ان الجمعية الاسيوية الملوكية بلندرا (The Royal Asiatic Society) قد قررت في جلستها التي انعقدت في اواسط مايو الماضي انتخاب حضرة وطنينا الفاضل حنا افندي حداد وكيل الهلال في انكلترا عضوًا خصوصيًا فيها فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الارتقاء في مراتب العلم والفضل

❊ جلالة السلطان وجرحى الحرب ❊ امر مولانا السلطان بانشاء مستشفيين لجرحى الحرب قرب سراي يلدز العامرة يسع احدهما ٦٠٠ سرير والآخر ١٠٠ وذلك رغبة منه في ان يكون الجرحى تحت مراقبته السامية

❊ الاكتتاب لسوق الاحسان ❊ فتحت جريدة الفيغارو الباريسية اكتتابًا على أثر حريق السوق الذي ذكرناه في الجزء الماضي فبلغ في التسعة الايام الاولى نحو خمسين الف جنيه

﴿ الاعتداء على شاه العجم ﴾ بينما كان جلالة مظفر الدين شاه راجعاً الى قصره اطلق عليهِ احدهم مسدساً فاخطأهُ . اما الجاني فقبض عليهِ للحال وقد رفع صوته حين القي القبض عليهِ فخاطب الشاه قائلاً «انا اعلم انك آمر بقتلي ولكن تحقق يامظفر بانك لاحق بي هذا العام» . والشائع ان هذا الرجل من جماعة البابيين الذين قتلوا المرحوم ناصر الدين شاه فنهنيءُ جلالة الشاه المعظم بسلامتهِ ونسأل لهُ الوقاية وطول البقاء

﴿ هدية سلطان مراكش الى رئيس جمهورية فرنسا ﴾ اهدى مولاي عبد العزيز سلطان مراكش الى رئيس جمهورية فرنسا عشرة من الجياد الاصيلة وقد ارسلت فرنسا باخرة خصوصية لتنقل وفد السلطان بصحبة معتمدها السياسي في طنجة و يقال ان الوفد يبقى في ضيافتها شهراً

﴿ جلاء اليونان عن كريد ﴾ اجلت الجنود اليونانية المحتلة كريد وعددها الفان وخمسمائة و بمناسبة ذلك افرج امراء الاساطيل الاوربية الراسية في مياه كريد عن جميع السفن التي اسرت مدة الحصار

﴿ مولد ملكة الانكليز ﴾ وافق يوم ٢٤ مايو الماضي عيد مولد جلالة الملكة فكتوريا فاستقبل جناب اللورد كرومر وكيل الدولة البريطانية وفود المهنئين واطلقت المدافع احتفالاً واستعرض جيش الاحتلال واَدب جناب اللورد في ذلك المساء مادبة شائقة جرياً على العادة في كل عام . وقد اتمت جلالتها السنة الثامنة والسبعين من عمرها

﴿ عيد جلوس ملكة الانكليز ﴾ يستعد الانكليز الاحتفال بعيد الملكة الستيني استعداداً عظيماً و يقال ان جلالتها ستضغط بيدها على زر كهربائي في ساعة الاحتفال بكنيسة القديس بولس على وجه يتم بهِ ارسال رسالتها الى كل سلطنتها في وقت واحد

﴿ انكلترا ومداغسكر ﴾ رضيت انكلترا بان تسري القوانين الفرنسوية على الرعايا الانكليز في مدغسكر

﴿ سفر ملك سيام الى اوربا ﴾ سافر جلالة ملك سيام الى اوربا وفي معيتهِ أخواهُ واربعة من انجالهِ الذين لا يزيد سن اكبرهم عن اثنتي عشرة سنة وجماعة من حاشيتهِ واهل بطانتهِ الملكيين والعسكريين و بعضاً من ضباط البحرية

وفيات

الياس جناوي — استأثرت المنية يوم الجمعة في ٢١ مايو الماضي بالمرحوم المأسوف عليه الياس جناوي وهو في ابان شبابه غير متجاوز اثنين وعشرين ربيعاً على اثر لطمة اصابته في بطنه وقد شيعت جنازته من منزل حضرة النطاسي الدكتور يوسف افندي جباره نسيبه بالفجالة في عدد كبير من الاقرباء والاصدقاء عزى الله آله وانسباءه والهمهم جميل الصبر على فقده

باب التقريظ والانتقاد

رواية الثورة العرابية — وضع هذه الرواية التمثيلية حضرة الاديب البارع عبد الفتاح افندي رفعت احد ضباط البوليس المصري مؤلف كتاب تاريخ مصر القاهرة وقد ضمنها ذكر الثورة العرابية وسمى اهم ابطالها باسمائهم الحقيقية فذكر منهم رئيس النظار وناظر الجهادية وعرابي وغيره من الضباط رفاقه وسبك كل ذلك بقالب غرامي ادبي في خمسة فصول لا يقرأ احد فصلاً منها الا تشوق لمطالعة الفصول الاخرى فنثني على مؤلفها الفاضل ونتمنى لروايته الرواج

التمدن الحديث وتأثيره في الشرق — هو خطاب لحضرة الكاتبة السورية الشهيرة السيدة هنا كسباني كوراني مندوبة سورية في مؤتمر شيكاغو العلمي ألقته في بيروت في ٢٦ مايو سنة ٩٦ وقد تصفحناه فوجدناه خليقاً بالمطالعة حرياً بالاقتناء فنرجو ان يكون نشاط هذه السيدة الفاضلة قدوة لاخواتها السوريات ينهجن منهجها في السعي المصل وراء اعلاء شأن المرأة الشرقية ونثني على حضرتها بما هي اهله ونحض الادباء والاديبات على مطالعة خطابها النفيس

السلطنة — أصدر حضرة الاديب اسكندر افندي شلهوب جريدة دعاها « السلطنة » تصدر بالقاهرة وفي صدر كل عدد منها رسوم لمشاهير الرجال العثمانيين ففي العدد الاول منها رسما القائدين الشهيرين عثمان باشا الغازي وادهم باشا وفي

الثاني صور السر عسكر رضا باشا والصدر الاعظم رفعت باشا والمشير سيف الله باشا والي لاريسا وهي عثمانية اللهجة تظهر يوم الخميس من كل اسبوع

بدل اشتراكها في السنة ستون غرشًا في القطر المصري وعشرون فرنكًا في الخارج فنتمنى لها النجاح

* كنوز العصر في جغرافية مصر * ألف هذا الكتاب حضرة الاديب البارع سيد افندي احمد مدرّس اللغة الفرنساوية وفني الجغرافية والتاريخ بالمدرسة التجهيزية ورئيس جمعية «نور المعارف الادبية بمصر» . والكتاب حاوٍ لجغرافية مصر القديمة والحديثة مع وصف اشهر البنادر ولمع من تاريخها وقد اصدر الجزء الاوَّل منهُ الآن وجعل ثمنه خمسة غروش مصرية فنمحض مؤلفهُ الفاضل أجزل الثناء

* تركيا * جريدة يومية سياسية علمية ادبية تصدر موقتًا يوم السبت من كل اسبوع بمصر لصاحب امتيازها ومدير تحريرها حضرة الاديب قيصر افندي كرم وقد تصفحنا العدد الاول منها فوجدنا فيهِ مقالة افتتاحية في الجرائد ثم مقالة في مصر وغيرها في تركيا واليونان واسباب الحرب وهي عثمانية المبداء فنرجو لها الاقبال والثبات

* مدارج القراءة * هو كتاب فريد ببابهِ وضعهُ حضرة مؤلفهِ الاستاذ الفاضل جرجس افندي همام على اسلوب مستحدث لتسهيل تعليم القراءة وقسمهُ الى اربعة اجزاء يرتقي فيهِ التلميذ من الجزء الاول الى الثاني فالثالث فالرابع بسهولة ولذة فلا يكاد يتم الرابع حتى يكون قد اتقن القراءة العربية بالشكل الكامل عدا ما يستفيده من مبادىء العلوم الادبية والطبيعية التي ترسخ بذهنهِ في اثناء درسهِ شيئًا فشيئًا والخلاصة ان الكتاب من خيرة ما الف في لغتنا العربية من هذا الباب فنحث رؤساء المدارس الابتدائية على اعتماده ونهدي حضرة مؤلفهِ الفاضل خير الثناء

* الوكيل العمومي * قضت بعض الاحوال الخصوصية باقتصار حضرة الاديب سليم افندي غندور من الوكالة العامة للهلال على وكالة المنصورة وضواحيها لرغبتهِ في معاطاة اشغال اخرى في تلك المدينة

فنغتنم هذه الفرصة للثناء على ما بذلهُ من الهمة والغيرة في اثناء تلك الوكالة ونرجو لهُ النجاح في كل عمل يتعاطاه لما نعهده من استقامتهِ ونشاطهِ